عبد المنعم علي عيسى

مؤشرات على قرب خروج «الدخان الأبيض»

قبيل أن يعلن عن انطلاق الجولة التاسعة من المفاوضات التي يستضيفها فندق كوبورغ في فيينا، وتخوضها إيران مع مجموعة «٤+١» بشكل مباشر، ومع الأميركيين بشكل غير مباشر، للوصول إلى توافق يقضي بالعودة للاتفاق النووي الموقع صيف العام ٢٠١٥ الذي ألغاه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب قبيل أن يتم عامه الثالث بنحو شهرين، أو آخر معدل عنه، نقول قبيل ولوج المتفاوضين إلى تلك الجولة كانت هناك رزمة من المؤشرات كلها توحي بأن التوافقات وصلت إلى حدود يمكن معها القول بقرب الإعلان عن اتفاق جديد لربما يصح توصيفه بأنه سيكون علامة بارزة في نظام دولي جديد بعدما أثخنت الجراح في هذا النظام الأحادي القائم منذ نحو ثلاثة عقود، ولربما كانت الولايات المتحدة أول من يدرك ذلك، لكنها بالتأكيد تعمل أيضاً على احتواء ظهران اللازم لإفشال مسارين يهددان بتحويلها، أي تحويل الولايات المتحدة، في مجرد قوة إقليمية كبرى، أولهما مسار يكون المعنون تحت اسم «الحزام والطريق»، وثانيهما مسار موسكو المعروف بالمشروع الأوراسي»، حيث للجغرافيا الإيرانية هنا ميزة القطع والوصل في دينك المسارين على حد سواء، وفي ذاك ترى واشنطن أن نجاح محاولة إفشال هذين الذكر، سوف يكون عاملاً حاسماً في هزيمة المشروعين، وكتتيجة سوف يمدد إقامتها على رأس نظام عالمي يقر ببسطوة القوة الأميركية ويراعي مصالحها التي تتقدم على مصالح الجميع كتتيجة للإقرار سابق الذكر.

رزمة المؤشرات تظهر عبر سيل الرسائل الميدانية الموجهة في الآونة الأخيرة إلى كل من الولايات المتحدة وإسرائيل وأوروبا بشكل متوال، الأولى كانت قد تميزت بالسخونة الحاصلة على امتداد الجبهات في سورية والعراق، تلك التي تحوي وجوداً عسكرياً للأميركيين، فيما الثانية جاءت على صورة رسم مشهد للجحيم الذي ستواجهه تل أبيب إذا ما اختارت طريق النار، والرسم جاء عبر المناورات العسكرية النوعية التي أجرتها إيران مؤخراً، والتي استخدمت فيها صواريخ بالستية متطورة، حيث المشهد يحاكي عملية قصف مفترض يصيب مفاعل ديمونا النووي الواقع في النقب المحتل، أما الرسائل الموجهة إلى أوروبا فكانت تتسم بنوعية أكثر، وهي لا تعدو التذكير بقدرات إيران التي استطاعت أقمارها الصناعية الثلاثة التي أطلقتها طهران مؤخراً على متن صاروخ يمكن له أن يصل إلى عمق أعماق القارة العجوز.

هذه السخونة المحيطة بمفاوضات فيينا لا تشير، أو هي ليست مؤشراً، إلى نظيرة لها حاصلة داخل أروقة قاعات الفندق الوثير التي تشهد مفاوضات هي الأعتى ما شهده العالم لربما منذ قرون لكنها، أي السخونة الحاصلة في المحيط، تبدو لازمة لتثبيت حالة الطقس داخل القاعات بما يكفي لهدوء أعصاب المتفاوضين الذين ينبغي عليهم عدم الوصول إلى انفلاتها تحت أي ظرف كان. تقول التسريبات التي رشحت عن المفاوضات مؤخراً أن أطراف هذي الأخيرة باتت على أعتاب توافق كبير، وتضيف، تلك التسريبات، أن مسودة لاتفاق شامل كانت قد وضعت، وهي تتضمن الخطوط العريضة التي من بينها، مثلاً، الاتفاق على تأمين اليورانيوم الإيراني المخصب بدرجات عالية لدى روسيا، على أن يكون لطهران حق سحبه، واستعادة برنامجها النووي من حيث توقف، إذا ما قررت واشنطن، أو أي بلد من الموقعين على الاتفاق، الانسحاب، مع في محاولة لمنع تكرار السيناريو الذي نجحت إليه إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب العام ٢٠١٨، وتضيف تلك التسريبات أن المدة المقترحة للاتفاق الذي قد يرى النور في غضون أسابيع هي عامان، على أن تكون تلك المدة أشبه باختبار حسن نيات فيما بين الأطراف كلها، قبيل أن تخترم، تلك التسريبات، بالقول إن الولايات المتحدة تلتزم في مقابل ذلك برفع كامل للعقوبات المفروضة على إيران بما فيه الإفراج عن الأموال الإيرانية المجمدة في مصارف الغرب.

ثمة أمر تحت تلك التسريبات، وهي على الأرجح كذلك طبقاً للعديد من المعطيات، فإن فندق كوبورغ سيشهد قريباً توقيعاً لاتفاق ستكون له تداعياته الكبرى على الضفتين الإقليمية والدولية، وبدرجة أكبر من نظائرها الحاصلة صيف العام ٢٠١٥ الذي شهد توقيعاً لاتفاق مع إدارة باراك أوباما لم يطل الوقت به لكي يتاح له أن تظهر تراجعه في موازين القوى على الضفتين سابقتي الذكر.

على ضفة التراجع السورية يمكن القول إن دمشق ستكون مستفيدة بدرجة كبيرة من الوصول إلى اتفاق كهذا، ونتائجه ستتعكس عليها إيجاباً عبر مسارات عدة، منها أنها ستكون أكثر قدرة في اتخاذ خيارات جديدة للانتقال بالصراع إلى مرحلة جديدة تكون خادمة بالضرورة لمشروعها الرامي إلى استعادة وحدة البلاد وسيادة الدولة على أراضيها، ثم استعادة الدور المحوري في المنطقة الذي سيكون كفيلاً أيضاً باستعادة الاقتصاد المثقل لجزء من حيويته الأمر الذي سيرتد إيجاباً بشكل مباشر على تسريع اقتصادي اجتماعي أصابه الترهل كنتيجة طبيعية للحروات التي لعبت دوراً كبيراً في وصوله إلى تلك المرحلة.

١٤ مشروعاً أممياً لدعم الفئات الضعيفة في لبنان بينها اللاجئون السوريون!

أعلنت منظمة الأمم المتحدة أن لديها العديد من المشاريع لدعم الفئات الضعيفة في لبنان بينها اللاجئون السوريون، وكشفت عن سعيها للحصول على مليار و٦٠٠ مليون دولار لتغطية نفقات برامجها لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين بينهم الموجودون في سورية خلال العام الجاري.

وقالت المنظمة في بيان نشرته على موقعها الرسمي: «بتمويل من الصندوق الإنساني اللبناني، يبدأ ١٤ مشروعاً في لبنان لمنظمات غير حكومية ومنظمة ومنظمات دولية هذا الشهر بتوفير مساعدات تستهدف الفئات الضعيفة من السكان اللبنانيين مع التركيز على اللاجئين السوريين واللاجئين الفلسطينيين والمهاجرين».

وتنال الحكومة السورية بمساعدة روسيا جهوداً كبيرة لإعادة اللاجئين السوريين إلى البلاد، على حين تقوم دول غربية بعرقلة هذه العودة للإبقاء على هذا الملف كورقة ضغط على الحكومة السورية الشرعية.

وطالبت موسكو ودمشق الدول الغربية والأمم المتحدة أكثر من مرة بتسهيل عودة اللاجئين السوريين وتقديم المساعدة لهم في وطنهم.

وقالت الأمم المتحدة في بيانها: إن «سبع منظمات دولية، تعمل إلى جانب ست منظمات غير حكومية وطنية على تنفيذ الأنشطة»، موضحة أن ٦١ في المئة من السكان المستهدفين هم لبنانيون، و٣٩ في المئة سوريون، و٤ في المئة مهاجرون، و٣ في المئة فلسطينيون.

وحسب بيان المنظمة، فإن هذه المشاريع جزء من خطة الاستجابة للطوارئ، وتعد بتوفير مساعدات متعلقة بحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي والمساعدة التعليمية للسكان الأكثر ضعفاً والمتضررين من الأزمة المستمرة منذ «الربيع العربي».

بموازاة ذلك، أعلنت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في بيان نقلته وكالة «أ ف ب»، أنها تسعى للحصول على مليار و٦٠٠ مليون دولار من المجتمع الدولي لتغطية نفقات برامجها لمساعدة اللاجئين خلال عام ٢٠٢٢.

وأوضحت «الأونروا»، أن هذا التمويل سوف يمكنها من تقديم الملايين من الخدمات والبرامج الحيوية الأساسية للحياة للاجئين الفلسطينيين بما في ذلك التعليم والصحة والمساعدة الغذائية.

وأشارت إلى أن هذه الموازنة المقترحة تتضمن تمويلاً طارئاً إضافياً للتعامل مع الاحتياجات الناجمة عن الأزمات في غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وسورية ولبنان.

وتعاني الحكومة من نقص في التمويل بشكل سنوي مع تراجع عدة دول عن تقديم الدعم المالي لها، وتفاقم العجز لديها حينما أوقفت الإدارة الأميركية دعمها في عام ٢٠١٨ في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، غير أن الولايات المتحدة استأنفت جزءاً من الدعم في عهد الرئيس الحالي جو بايدن.

وكالات

النظام التركي اتهم أميركا بـ«دعم وتمويل» التنظيمات الإرهابية!

«التحالف الدولي»: داعش لا يزال يشكل تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار سورية والعراق!

عناصر من تنظيم داعش الإرهابي لا يزالون يشكلون تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار سورية والعراق (عن الانترنت – أرشيف)

دعا مسؤولون أمنيون في ضرورة تعزيز ومواصلة التنسيق بين الجيش العراقي والبيشمركة، ولاسيما في المناطق «الكردستانية» خارج إدارة الإقليم، للقضاء على تهديدات مسلحي تنظيم داعش من خلال تطبيق مراكز التنسيق الأمني المشتركة وإنهاء الثغرة الأمنية في تلك المناطق.

ونحتل داعش الآن تلك المناطق.

وقال نائب القائد العام لقوات «التحالف» الجنرال كارل هاريس: إن تنظيم داعش الإرهابي لا يزال يشكل تهديداً حقيقياً لأمن واستقرار العراق وسورية، حسب بيان صدر عن المكتب الإعلامي لرئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور بارزاني، عقب لقائه هاريس.

وتعمل قوات الاحتلال الأميركي على إعادة تجميع مسلحي ومتزعمي تنظيم داعش الإرهابي في قاعدتها غير الشرعية في منطقة التنف، بعد إخراجهم من سجون ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في الحسكة، بهدف إعادة تأهيلهم وإطلاقهم في البادية السورية، وتأمين الغطاء والإمداد اللوجستي لهم لاستهداف القوافل المدنية على الطريق بين جنوب سورية وشرقها، واستهداف نقاط الجيش العربي السوري.

وذكر بيان المكتب الإعلامي لرئيس حكومة إقليم كردستان، أنه تم خلال اللقاء بحث الوضع العام في العراق ومكافحة التهديدات الإرهابية، حيث أكد هاريس على دعم «التحالف» لقوات البيشمركة في مواجهة مسلحي داعش.

وشدد هاريس على ضرورة تعزيز ومواصلة التنسيق بين الجيش العراقي والبيشمركة، ولاسيما في المناطق «الكردستانية» خارج إدارة الإقليم، للقضاء على تهديدات مسلحي تنظيم داعش من خلال تطبيق مراكز التنسيق الأمني المشتركة وإنهاء الثغرة الأمنية في تلك المناطق.

وقال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي في ٢٩ من الشهر الماضي: «انتهت المهام القتالية للتحالف الدولي، وتم استكمال خروج كل قواته ومعداته القتالية خارج العراق».

في غضون ذلك، ذكر رئيس النظام التركي، أن بلاده لا يمكن أن تتجاهل وجود القواعد الروسية والأميركية والمنظمات الإرهابية في أجزاء واسعة من سورية، حسبما ذكرت وكالة «الأناضول».

وأكد أردوغان، أن المنظمات الإرهابية تلقت وما زالت تتلقى دعماً كبيراً من الولايات المتحدة، وأن تركيا لا يمكنها التغافل عن ذلك أيضاً، قائلاً: «قلنا ذلك باستمرار للرئيس الأميركي جو بايدن خلال لقائنا، كما ذكرناه لدونالد ترامب وبارك أوباما، قلنا لهم جميعاً: أنتم تدعمون المنظمات الإرهابية».

في إشارة إلى ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تنتشر في شمال شرق سورية ويصنفها النظام التركي «تنظيماً إرهابياً».

وأوضح أردوغان أن قوات «التحالف» في العراق وسورية قدمت آلاف الشاحنات المحملة بالأسلحة والذخيرة لهذه المنظمات الإرهابية، مؤكداً أن الدعم ما زال متواصلاً، مضيفاً: «يقولون انسحبنا، سننسحب، نحن لا نقدم الدعم للمنظمات الإرهابية، إنهم لا يقولون الحقيقة».

وتحتل قوات النظام التركي عدة مناطق في شمال شرق وغرب سورية، كما أنها تقف في خندق واحد مع التنظيمات الإرهابية بإدلب، خاصة تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وتسبب الطرفان بأعمالهم الاجرامية بتهجير آلاف السوريين من مناطقهم، وقاموا بتدمير البنى التحتية في المناطق التي احتلوها، كما عملوا على سرقة الموروث التاريخي في تلك المناطق، ودمروا القطاع الزراعي فيها.

من جهة ثانية كشف أردوغان عن خطط بلاده للتنقيب عن الغاز في البحر الأسود شرق المتوسط، قائلاً: «دخل أسطولنا وهو ٤ سفن حفر جديدة وسفينتا مسح زلزالي، للعمل في البحر الأسود والبحر المتوسط. سيكون لدينا أقوى بنية تحتية في هذا الصدد، ومن المختلر وصول الأنابيب التي ستنقل الغاز المستخرج لتركيا إلى ميناء فيليبوس نحو ١٠ رحلات منفصلة، ويبلغ طول كل أنبوب نحو ١٢ متراً، وستنفرق العملية نحو ٥ أشهر. خلال ٢٠٢٢ نتتهي من عمليات ما قبل الإنتاج. وتأمل أن يبدأ الخط في العمل بحلول عام ٢٠٢٣».

وكالات

«الائتلاف» المعارض يقر: لم يبق سوى ثلاث دول تقف معنا

الوطن - وكالات

قد شن المسلط هجوماً على بيدرسون بعد تأكيد الأخير من طهران الأحد الماضي، أن الوضع في سورية «مستقر»، الأمر سامر المسلط، أنه «لم يبق سوى ثلاث دول تقف معهم»، وهي النظام التركي «ومشيخة قطر والنظام السعودي».

وبينما تؤكد تصريحات المسلط إخفاق المشروع الإرهابي ضد سورية، والذي أطلقه الغرب والرجعية العربية واستخدم فيه ما سماه «معارضات»، في حين تعمل مشيخة قطر، على افتعال جلبة وحراكاً عبر جلب أدواتها من هذه «المعارضات»، إلى عاصمتها في محاولة لبث الحياة في جثثها تحت أوهام توحيد الجهود في المرحلة المقبلة.

وقال المسلط الاثنين: إنه «لم يبق سوى ثلاث دول تقف معهم، وهي تركيا وقطر والسعودية، لكنها انشغلت بقضايا أخرى»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وفي تصريحات صحفية سابقة بداية تشرين الأول الماضي، أشار المسلط إلى أنه لاحظ خلال لقائه السياسيين الأميركيين، وجود تفرقة في التعامل مع فئات «المعارضة السورية»، وذلك بدعم طرف أكثر من الآخر، في إشارة إلى ما يسمى «مجلس سورية الديمقراطية–سمد» الانفصالي الذي تسيطر عليه ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد».

ومع احتدام الصراع بين النظامين التركي والسعودي على استحواذ «المعارضات السورية»، وفراتها، غاص الكثير من أعضاء ما تسمى «الهيئة العليا للتفاوض» المعارضة الرياض إلى إسطنبول ومنهم الرئيس السابق لـ«الهيئة» المدعو نصر الحريري، في حين علق النظام السعودي عمل «الهيئة» بدءاً من نهاية كانون الثاني الماضي.

إدراك «المعارضات» المتأخر لحجمهم الحقيقي، وأن من تحالفوا معهم من دول العدوان على سورية خذلهم ويعتبرهم أدوات ليس إلا، وأن دورهم انتهى مع يقين المشغل الأساس بأن العدوان على سورية فشل، وأن دمشق انتصرت، دفع تلك «المعارضات» إلى تحويل جام غضبها على المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى سورية غير بيدرسون.

وأضاف المسلط هجومأ على بيدرسون بعد تأكيد الأخير من طهران الأحد الماضي، أن الوضع في سورية «مستقر»، الأمر سامر المسلط، أنه «لم يبق سوى ثلاث دول تقف معهم»، وهي النظام التركي «ومشيخة قطر والنظام السعودي».

وبينما تؤكد تصريحات المسلط إخفاق المشروع الإرهابي ضد سورية، والذي أطلقه الغرب والرجعية العربية واستخدم فيه ما سماه «معارضات»، في حين تعمل مشيخة قطر، على افتعال جلبة وحراكاً عبر جلب أدواتها من هذه «المعارضات»، إلى عاصمتها في محاولة لبث الحياة في جثثها تحت أوهام توحيد الجهود في المرحلة المقبلة.

وقال المسلط الاثنين: إنه «لم يبق سوى ثلاث دول تقف معهم، وهي تركيا وقطر والسعودية، لكنها انشغلت بقضايا أخرى»، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أمس.

وأكدت الشبل، أن العلاقة مع إيران ممتدة منذ أربعة عقود وهي متجذرة وتاريخية، لأنها تعتمد على احترام الآخر والاحترام المتبادل والمصالح المشتركة والمبادئ الكبرى، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وإيران طالما وقفت مع الحقوق السورية والفلسطينية والعربية وهي الحقوق نفسها التي تقف معها سورية، والعلاقة بين إيران علاقة قديمة جداً وعلاقة اختبر فيها الكثير من الأزمات والاهتزازات في المحيط وهي لم تتأثر.

وأوضحت الشبل أن إيران وقفت مع سورية والجيش العربي السوري في الحرب التي شنت على سورية، وسورية لا تقابل الوفاء بالغدر وهي تقابل الوفاء بالوفاء، والغرب وأميركا هم من يتنصلون ممن وقفوا معهم.

وشددت على أن وجود قوات من عدمه مهما كان نوعها أو شكلها أو جنسيتها هو قرار سيادي، لا يتدخل فيه أحد ولا يحق لأحد، أن يطلب ولا أن يملي، وسورية تقرر من يتواجد على أراضيها برغبتها ومن لا تريد أن يكون موجوداً عليها، موضحة أنه ليس هناك أي قوات إيرانية على الأراضي السورية والوجود الإيراني هو استشاري مع الجيش العربي السوري.

وأشارت الشبل إلى أن هناك ثلاث ثقافات السورية والروسية والإيرانية وتتحدث عن ثلاث وجهات نظر وآراء متباينة وهذا موجود ضمن الدولة نفسها، وهذه الآراء المتباينة صحية وتفيد بالحوار وهي توصل لنتائج أكثر غنى، لكن هناك ثابت في السياسات العامة الكبرى ووحدة برؤية السياسات العامة الكبرى وثبات بالمبادئ والمصالح المشتركة والمبادئ الكبرى، وعدم التدخل في شؤون الآخرين، وإيران طالما وقفت مع الحقوق السورية والفلسطينية والعربية وهي الحقوق نفسها التي تقف معها سورية، والعلاقة بين إيران علاقة قديمة جداً وعلاقة اختبر فيها الكثير من الأزمات والاهتزازات في المحيط وهي لم تتأثر.

وأوضحت الشبل أن الوفد الإيراني هو الذي سيترأس الجانب الإيراني في اجتماعات دورتها الثامنة في العاصمة البيلاروسية مينسك خلال الأيام القليلة القادمة.

وبين العمراني، أنه سيترأس الوفد السوري في هذه الاجتماعات وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف رئيس الجانب البيلاروسي في اللجنة الحكومية المشتركة، مشيراً إلى أن الوفد السوري سيضم أيضاً عدداً من المسؤولين رفيعي المستوى في الهيئات والوزارات السورية المعنية، إلى جانب السفارة السورية في بيلاروس، في حين سيترأس الجانب البيلاروسي من اللجنة الوزير وزير الصناعات الدفاعية ديمتري باتنوس رئيس لجنة الصناعات العسكرية البيلاروسية.

وأشار سفير سورية في بيلاروس إلى أنه إضافة إلى اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة سيتضمن برنامج الزيارة عدداً من اللقاءات المهمة مع المسؤولين البيلاروس، وزيارات إلى بعض المصانع والشركات البيلاروسية المعنية بالتعاون مع سورية، والتي سيتم خلالها بحث سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

وأوضح العمراني، أنه من المتوقع أن يتم في ختام اجتماعات اللجنة التوقيع على بروتوكول مشترك لأعمال اللجنة.

واعتبر أنه سيكون من شأن هذه الزيارة والاجتماعات إعطاء دفعة للعلاقات المتميزة القائمة بين سورية وبيلاروس بما يعود بالنفع على كلا البلدين والشعبين الصديقين، علماً أن اللجنة الحكومية المشتركة عقدت دورتها السابعة في دمشق منتصف عام ٢٠١٩.

وأكد العمراني، أن هناك سعياً لتطوير أوجه التعاون بين البلدين والارتقاء بالعلاقات الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية الممتازة التي تجمعهما، ولاسيما أن التحديات متشابهة وكلا البلدين يتعرضان لإجراءات قسرية أحادية الجانب مفروضة من الأطراف نفسها وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما أن التعاون وثيق بين البلدين في المحافل الدولية وهناك دعم سياسي متبادل بالمحافل والمنظمات الدولية سواء في نيويورك وجنيف أم غيرها من العواصم الدولية.

وفي تشرين الثاني الفائت تسلمت سورية شحنة مساعدات إنسانية مقدمة من جمهورية بيلاروس تضم مستحضرات طبية ومحولات كهربائية ومواد غذائية سيتم توزيعها وفق خطة اللجنة الفرعية للإغاثة باللاذقية ووزارة الصحة.

واعتبر سفير جمهورية بيلاروس بدمشق، يوري سلوكا، حينها أن هذه المساعدات هي تعبير عن دعم حكومة وشعب جمهورية بيلاروس للشعب السوري الذي يعاني من الإرهاب منذ نحو١٠ عاماً، معرباً عن تمنياته للشعب السوري بالنصر النهائي على الإرهاب والحفاظ على وحدة وسيادة أراضيه والحرص على استمرار برنامج التعاون بين البلدين.

كما شاركت عدة شركات بيلاروسية بمعرض إعادة الإعمار الذي عقد في دمشق مؤخراً، وأجرت لقاءات مع عدد من غرف التجارة السورية، وكذلك مع مجلس رجال الأعمال السوري – البيلاروسي، في حين استضافت بيلاروس المعسكرات التي شارك فيها المتفوقون بامتحانات شهادة التعليم الأساسي في مدارس سورية، وكذلك المتفوقون في امتحانات شهادة التعليم الأساسي من أبناء وبنات الشهداء.

«التركي» ومرتزقته اعتدوا على ريف الحسكة

«الحربي» يدمي دواعش البادية.. والجيش يطرد رتل عربات للاحتلال الأميركي شمالاً

حماة- محمد أحمد خيازي
دمشق- الوطن- وكالات

بينما طردت قوات الجيش العربي السوري ٥ عربات مدرعة للاحتلال الأميركي من مشارف قرية شمال غرب الحسكة، كبد سلاح الجو الأمس تنظيم داعش الإرهابي خسائر بشرية ودمرت آليات لهم، في البادية الشرقية، على حين واصلت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من الإرهابيين اعتداءاتها على المناطق الآمنة في ريف الحسكة الشمالي الغربي.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة واصلت عمليات تمشيطها قطاعات في بادية دير الزور، من خلايا تنظيم داعش، على حين شن الطيران الحربي السوري والروسي غارات مكثفة على مخابئ للدواعش بعمق البادية ما بين حمص والرقة ودير الزور.

وأوضح المصدر، أن الغارات استهدفت كهوفاً ومغارات للدواعش جعلوها مخابئ لهم بقطاعات البادية بالمناطق المذكورة.

من جهتها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن ٥ طائرات حربية روسية تناوبت على استهداف كهوف ومغارات ومواقع للدواعش في بادية حمص الشرقية، وبادية معدان ريف الرقة، بالإضافة لبادية دير الزور، وسط معلومات عن خسائر بشرية في صفوف مسلحي التنظيم بالإضافة لتدمير آليات تابعة لهم.

في أثناء ذلك، واصلت قوات الجيش استقدامها المزيد من التعزيزات العسكرية من عناصرها وعناصر القوات الرديفة إلى عموم البادية السورية، بهدف البحث عن خلايا تنظيم داعش في المنطقة، حسب المصادر الإعلامية المعارضة.

وأكدت المصادر، أن تعزيزات تضم مئات العناصر مدعومين بأسلحة ثقيلة وصلت أمس، إلى طريق خناصر – أثريا بعد أن استقدمت قوات الجيش تعزيزات عسكرية على مراحل عدة خلال الأيام الماضية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكر مصدر محلي في تصريح نقلته وكالة «نورث برس» الكردية أن القوات الرديفة بدأت صباح أمس بعملية عسكرية في بادية دير الزور، عقب ظهور علني لتنظيم داعش في المنطقة.

جاء ذلك، في حين ساد الهدوء الحذر في قطاعي سهل الغاب الشمالي الغربي وادلب الجنوبي، من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أنه لم يسجل حتى ساعة إعداد هذه المادة أي خرق أو حدث أمني في مختلف محاور ريف حماة الشمالي الغربي ومنطقة جبل الزاوية.

وعزا المصدر هذا الهدوء إلى ضربات الجيش البرية، وغارات الطيران الحربي الروسي على مواقع ونقاط لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة المتحالفة معه، خلال الأيام الثلاثة الماضية في مختلف محاور التماس في القطاعين المذكورين.

وأما في شمال شرق البلاد، وفي مشهد بات يتكرر بشكل يومي، طردت قوات الجيش العربي السوري ٥ عربات مدرعة للاحتلال الأميركي من مشارف قرية قبر صفير في تل تمر شمال غرب الحسكة، وفق ما ذكرت «سانا».

من جهة ثانية، فقد نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية: أن ذئاف مدفعية تقيلة أطلقتها قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من المناطق التي تحتلها بريف محافظة الحسكة الشمالي سقطت على الأحياء السكنية في قرية الربيعات في ريف أبو راسين شمال غرب المحافظة.

وبينت المصادر، أن الاعتداء أدى إلى أضرار في بعض المنازل والممتلكات العامة والخاصة وإلى نزوح عدد من الأسر باتجاه قرية أم الدبس.

واعتدى الاحتلال التركي ومرتزقته في الرابع عشر من الشهر الجاري على قريتي الدرارة والعيوش بريف بلدة تل تمر وقرية تل الورد بريف بلدة أبو راسين، ما أدى إلى أضرار في بعض المنازل والممتلكات وأجزاء من الطرق في محيط بلدة أبو راسين.

بموازاة ذلك، ذكر مصدر في «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده أميركا بحجة محاربة تنظيم داعش في تصريح نقلته «نورث برس»، أن ميليشيات «قوات قوات سورية الديمقراطية– قسد» و«التحالف»، نفذتا ليل الاثنين– الثلاثاء، عمليتين وصفهما بـ«النجاحتين»، إحداهما قرب بلدة الشدادي جنوب الحسكة، والأخرى في ريف دير الزور الشرقي.

وزعم المصدر، أن متزعم في داعش قتل، الاثنين، شرق مدينة دير الزور، فيما أسفرت العملية الثانية، فجر الثلاثاء، جنوب الشدادي، عن اعتقال مشتبه به بالانتماء إلى خلايا داعش.

وفي سياق آخر، اندلع حريق بعدد من الخيم في القطاع الثالث من «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قسد» شرق الحسكة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بينهم طفل وسيدة، بالإضافة إلى حدوث أضرار مادية كبيرة بالخيم، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وكالات

وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة تواصل عمليات تمشيط قطاعات في بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش (عن الانترنت)

اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة السورية - البيلاروسية تنطلق خلال أيام

السفير العمراني لـ«الوطن»: ستعطي دفعة للعلاقات القائمة بما يعود بالنفع على البلدين

سيفا رزوق

تنطلق خلال الأيام القليلة القادمة اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة السورية – البيلاروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني في العاصمة البيلاروسية مينسك، والتي سيتم خلالها البحث في تعزيز التعاون القائم ما يسهم في إعطاء دفعة للعلاقات المميزة بين البلدين.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال سفير سورية في بيلاروس، محمد العمراني: إنه في إطار تعزيز العلاقات المتينة القائمة بين سورية وبيلاروس، في مختلف المجالات، وخاصة في المجال الاقتصادي، من المقرر أن تعقد اللجنة الحكومية المشتركة السورية– البيلاروسية للتعاون التجاري والاقتصادي والفني اجتماعات دورتها الثامنة في العاصمة البيلاروسية مينسك خلال الأيام القليلة القادمة.

وبين العمراني، أنه سيترأس الوفد السوري في هذه الاجتماعات وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف رئيس الجانب البيلاروسي من اللجنة الحكومية المشتركة، مشيراً إلى أن الوفد السوري سيضم أيضاً عدداً من المسؤولين رفيعي المستوى في الهيئات والوزارات السورية المعنية، إلى جانب السفارة السورية في بيلاروس، في حين سيترأس الجانب البيلاروسي من اللجنة الوزير وزير الصناعات الدفاعية ديمتري باتنوس رئيس لجنة الصناعات العسكرية البيلاروسية.

وأشار سفير سورية في بيلاروس إلى أنه إضافة إلى اجتماعات الدورة الثامنة للجنة الحكومية المشتركة سيتضمن برنامج الزيارة عدداً من اللقاءات المهمة مع المسؤولين البيلاروس، وزيارات إلى بعض المصانع والشركات البيلاروسية المعنية بالتعاون مع سورية، والتي سيتم خلالها بحث سبل تعزيز التعاون القائم بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

وأوضح العمراني، أنه من المتوقع أن يتم في ختام اجتماعات اللجنة التوقيع على بروتوكول مشترك لأعمال اللجنة.

واعتبر أنه سيكون من شأن هذه الزيارة والاجتماعات إعطاء دفعة للعلاقات المتميزة القائمة بين سورية وبيلاروس بما يعود بالنفع على كلا البلدين والشعبين الصديقين، علماً أن اللجنة الحكومية المشتركة عقدت دورتها السابعة في دمشق منتصف عام ٢٠١٩.

وأكد العمراني، أن هناك سعياً لتطوير أوجه التعاون بين البلدين والارتقاء بالعلاقات الاقتصادية إلى مستوى العلاقات السياسية الممتازة التي تجمعهما، ولاسيما أن التحديات متشابهة وكلا البلدين يتعرضان لإجراءات قسرية أحادية الجانب مفروضة من الأطراف نفسها وهي الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، كما أن التعاون وثيق بين البلدين في المحافل الدولية وهناك دعم سياسي متبادل بالمحافل والمنظمات الدولية سواء في نيويورك وجنيف أم غيرها من العواصم الدولية.

وفي تشرين الثاني الفائت تسلمت سورية شحنة مساعدات إنسانية مقدمة من جمهورية بيلاروس تضم مستحضرات طبية ومحولات كهربائية ومواد غذائية سيتم توزيعها وفق خطة اللجنة الفرعية للإغاثة باللاذقية ووزارة الصحة.

واعتبر سفير جمهورية بيلاروس بدمشق، يوري سلوكا، حينها أن هذه المساعدات هي تعبير عن دعم حكومة وشعب جمهورية بيلاروس للشعب السوري الذي يعاني من الإرهاب منذ نحو١٠ عاماً، معرباً عن تمنياته للشعب السوري بالنصر النهائي على الإرهاب والحفاظ على وحدة وسيادة أراضيه والحرص على استمرار برنامج التعاون بين البلدين.

كما شاركت عدة شركات بيلاروسية بمعرض إعادة الإعمار الذي عقد في دمشق مؤخراً، وأجرت لقاءات مع عدد من غرف التجارة السورية، وكذلك مع مجلس رجال الأعمال السوري – البيلاروسي، في حين استضافت بيلاروس المعسكرات التي شارك فيها المتفوقون بامتحانات شهادة التعليم الأساسي في مدارس سورية، وكذلك المتفوقون في امتحانات شهادة التعليم الأساسي من أبناء وبنات الشهداء.

الحلقة مع إيران متجذرة ونبادلها الوفاء بالوفاء.. والموقف تجاه إسرائيل لم يتغير

الشبل: الحليف الروسي قدم أقصى ما يستطيع تقديمه سواء في الحرب أم في الاقتصاد

الوطن

أكدت المستشارة الخاصة في رئاسة الجمهورية، لونا الشبل خلال لقائها مع قناة روسيا اليوم مساء أمس، أن التزامات التعاون بين الجانبين السوري والروسي لم تتوقف ومنذ سنوات طويلة، وقالت: «أنا مكلفة من الرئاسة السورية بإجراء بعض اللقاءات مع بعض المسؤولين الروس، وهذا الكلام ضمن عمل دولة ككل وليس فيه أي شيء خاص».

وشددت الشبل في لقاء مع قناة «روسيا اليوم»، على أن الحصار الاقتصادي ضد سورية هو حرب وأن كسره هو إحدى الوسائل الدفاعية التي تقوم بها الدولة السورية لمواجهة هذه الحرب، مبينة أن ما تقوم به الدولة السورية هو محاولة لكسر الحصار وهي استطاعت كسر الحصار بطرق مختلفة، ومنع إصابة الاقتصاد بالشلل وتأمين الاحتياجات الضرورية ولو بالحد الأدنى للمواطن السوري.

وبينت، أن سورية من الطبيعي وهي في حالة حرب أن تطلب من الحليف أقصى ما نريد، وقالت: «أؤكد أن الحليف الروسي قدم أقصى ما يستطيع تقديمه، ولكن نتمنى نحن طلبنا أقصى ما نريد، وموسكو قدمت ولا تزال أقصى ما تستطيع، سواء في الحرب أو في الاقتصاد، لكن بالنتيجة لا يمكن لأي اقتصاد خارجي أو دور خارجي أن يحل محل دور الدولة، والدولة السورية قامت أيضاً بأقصى ما تستطيع أن تقوم به، والدور الروسي كان فاعلاً في تخفيف المعاناة عن الشعب السوري سواء بالدعم المباشر أم بالتبادل التجاري بين البلدين».

وأضافت: «لكن منصفين أي دولة ستحكل معك الآن وأنت في حالة حصار وعقوبات ستتعرض للضغوط، وبالتالي ليس من السهل على هذه الدول أو غيرها أن تكون مبادرة بالتعامل أو تستطيع كسر هذا الحصار، لأنها ستعاقب مع وجود «قانون قيصر»، ونحن نتفهم حجم الضغوط التي ستمارس على أي دولة تحاول في ظل هذه الحالة، تعم